وهم اهل الجنة الفاسقون الذين فارقوا الدنيا ليلم الجنة ايام
عذابهم والتأبيد من مبدا امعين كما ينتقض باعتبار
الانتها فكذلك ينتقض باعتبار الابتدا والخلاف السعادة
عليهم باعتبار شرفهم بسعادة الايمان والتوحيد وان
شقوا بسبب المعاصي قال السعد التفتازاني في شرح التلخيص
واما قوله مادامت السموات والارض فالمراد سموات الاخرة
وارضها لانها دائمة مخلوقة للابد او هو عبارة عن
التابيد ونفي الانقطاع كقول العرب لا افعله ما اقام ثبير
وما لاح كوكب ونحو ذلك ومن امثلة هذا النوع في الشعر قول
ابراهيم بن العباس

لنا ابل كوم يضيق بها الفضا … ويفتر عنها ارضها وسماؤها
فمن دونها ان تستباح دماؤنا … ومن دوننا ان تستباح دماؤها
حمى وقرى فالموت دون مرامها … وأيسر خطب يوم حق فناؤها

جمع الابل في الوصف بالكثرة ثم فرق بان لها وصفين احدهما
كونها حمى والثاني كونها قرى ثم قسم واضاف الى الوصف الاول
كون الموت دون مرامها والى الثاني كون فنائها أيسر خطب
يوم الحق وقول الاخر

فتى دهره شطران فيما ينوبه … ففي جوده شطر وفي باسه شطر
فلا من بغاة الخير في عينه قذى … ولا من زئير الحرب في اذنه وقر

وقال ابن شرف القيرواني

لمختلفي الحاجات جمع ببابه … فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العليا وللمعدم الغنى … وللمذنب الرحمى وللخائف الامن

وقول ابن نباتة السعدي

لم

امكنه واطلاق

وكم لك عندي من نجوم عتابا او نسيبا او مديحا … جمعت النثر منها في نظام لخزاو حبيب او همام

وبيانه في حيث البديعية انه جمع الجمع بمعنى الجماعة وهو متعدد
في الحكم عليه بالتفريق ثم فرق بان جمع تفريقهم تقسيما على
وجهين احدهما بالحرب والثاني بالبذل ثم قسم فاضاف الى
الحرب الباس والى الباس الكرم والله اعلم

المماثلة

فمن يماثله ام من يناظره … ام من يجانسه في العلم والعلم

المماثلة هي ان تتماثل الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية
كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس
لما عليها حافظ فالطارق والثاقب والحافظ الفاظ متماثلة
في الزنة بدون تقفية وكقول ابن الحديد في امير المؤمنين
علي كرم الله وجهه

الصافح الفتاك والمتطول ال … مناع والاخاذ والتراك

وقوله

نشوان من خمر الصبا لا يسمع ال … شكوى ويصغي للوشاة فيقبل
متغير متلون متنقب … متعنت متمنع متدلل

وقول ابن هانئ الاندلسي

وكفاك من حب السماحة انها … منه بموضع مقلة من محجر
فغمامه من رحمة وعراضه … من جنة ويمينه من كوثر

وقول التهامي

اهوى الحجاز وطلحه وسياله … واراكه وبشامه وغضاه
فسنى الاله سهوله وحزونه … ومروجه ووهاده ورباه